واستكبروا عنها اي عن الايمان والعمل بمقتضاها لا تفتح لهم
ابواب السما اي لا يقبل اذ عنهم ولا اعمالهم اولا تعرج اليها ارواحهم
كما هو شاني ادعية المومنين واعمالهم وارواحهم والتاني تفتح لتانيث
الابواب والتشديد لكثرتها وقري علي بالتخفيف والبا وقري
علي البنا للفاعل ونصب الابواب علي ان الفعل للايات وبالبا
علي انه لله تعالي ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
اي حتى يدخل ما هو مثل في عظم الجرم فيما هو علم في ضيق المسلك
وهو ثقبة الابرة وفي كون الجمل مما ليس من شانه الولوج في سم
الابرة مبالغة في الاستبعاد وقري الجمل كالنمل والجمل كالنغر
والجمل لا ينصب كالحبل الغليظ من القنب وقيل حبل السفينة وسم
بالضم والكسر وقري في سم المخيط وهو الخياط اي ما يخاط به كالحزام
والحزم وكذلك ومثل ذلك الجزا الفظيع نجزي المجرمين في جنس
المجرمين وهم داخلون في زمرتهم دخولا اوليا لهم من جهنم
مهاد اي فراش من تحتهم والتنوين للتفخيم ومن تجريدته ومن
فوقهم غواش اي اغطية والتنوين بدل من الاعلال عند سيبويه
وللتصرف عند غيره وقري غواش علي الغا المحذوفة كما في قوله تعالي
وله الجوار المنشاة وكذلك ومثل ذلك الجزا الشديد نجزي الظالمين
عبر عنهم بالمجرمين تارة وبالظالمين اخري اشعارا بانهم بتكذيبهم
الايات اتصفوا بكل واحد من ذينك الوصفين وذكر المجرم مع الحرمان
عن دخول الجنة والظلم مع التعذيب بالنار للتنبيه على انه اعظم
الجرائم والجرائر والذين امنوا اي باياتنا او بكل ما يجب ان يومن
به فيدخل فيه الايات دخولا اوليا وقوله تعالي وعملوا الصالحات
اي الاعمال الصالحة التي شرعت بالايات وهذا بمقابلة الاستكبار

عنها

عنها لا نكلف نفسا الا وسعها اعتراض وسط بين المبتدا
الذي هو الموصول والخبر الذي هو جملة اولئك اصحاب الجنة
للترغيب في اكتساب ما يودي الي النعيم المقيم ببيان سهولة مناله
وتيسر تحصيله وقري لا تكلف نفس واسم الاشارة مبتدا واصحاب
الجنة خبره والجملة خبر المبتدا الاول واسم الاشارة بدل من المبتدا
الذي هو الموصول والخبر اصحاب الجنة وما فيه من معني البعد
للايذان ببعد منزلتهم في الفضل والشرف هم فيها خالدون حال من
اصحاب الجنة وقد جوز كونه حالا من الجنة لاشتماله على ضميرهم والعامل
معني الاضافة واللام المقدرة او خبرا ثانيا لاولئك على راي من جوزه
وفيها متعلق بخالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل اي نخرج
من قلوبهم اسباب الغل او نطهرها منهم حتى لا يكون بينهم الا
التواد وصيغة الماضي للايذان بتحققه وتقرره وعن علي رضي
الله عنه اني لارجوا ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير منهم تجري
من تحتهم الانهار زيادة في لذتهم وسرورهم والجملة حال من الضمير
في صدورهم والعامل اما معني الاضافة واما العامل في المضاف او
حال من فاعل نزعنا وقيل مستانفة للاخبار عن صفة احوالهم وقالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا اي لما جزاؤه هذا وما كنا لنهتدي
اي لهذا المطلب الاعلي او لمطلب من المطالب التي هذا من جملتها لولا
ان هدانا الله ووفقنا له واللام لتاكيد النفي وجواب لولا محذوف
لظهور المراد او لارادة التعميم كما اشير اليه والجملة مستانفة او حالية
وقري ما كنا لنهتدي الخ بغير واو علي انها [illegible] مفسرة
للاولي لقد جاءت رسل ربنا جواب قسم مقدر قالوا تبجحا واغتباطا
بما نالوه وابتهاجا بايمانهم بما جاءتهم الرسل والبا في قوله تعالي بالحق

Copyright © King Saud University